

صفات الله

الله يظهر شخصه لنا
من خلال الطبيعة ومن خلال كلمات
وحياة الأنبياء. الله يُرينا بأنه هو القوي, الخلاق,
والحكيم من خلال الخليقة
الله أرسل أنبيائه ليخبرنا أكثر عنه وعن طريقه.
وأخبرونا بأنه يوجد اله واحد وهو إله صالح.
وهو اله رحيم ورؤوف, كامل وعادل, مُحب ومعطي.
كل عطية صالحة في حياتك هي عطية من الله.
إذ يوجد إله واحد, هذا يعني بأنه يوجد طريق واحدة
لله.
يجب علينا أن نسعى لنجد ونسير في طريق الله.

النبي آدم

لأن الله هو اله مُحب ومُعطي.
أراد علاقة متبادلة مع خليقته.
لذلك خلق الله آدم وحواء, واعطاهم حرية الاختيار ووضعهم في
الفرديوس.
آدم وحواء أختاروا عدم الطاعة لصوت الله بإكلهم من الثمرة
المُحرمة لعدم طاعتهم هذه, حُكِمَ عليهم بطردهم من
الفرديوس. الإنسان خُلق ليكون في جنة عدن! ونحن محرومين
من السعادة لأن الأرض مليئة بالتحديات والشر. الله أرادنا بأن
نكون معه في الفرديوس, لكن إذ كان قد عاقب آدم على تمردة
فسوف
يُعاقبنا نحن أيضاً.

النبي نوح

وكان في أيام النبي نوح,
أن الناس كانوا يعملون
الخطية باستمرار وهذا مما جعل الله تعالى أن يكون
حزيناً وغاضباً عليهم. لذلك حُكِمَ على العالم بالدينونة
وقرر أن يهلك العالم كله بالطوفان.
لكن النبي نوح أطاع صوت الله عندما طلب منه أن
يبني قارب أو فلك. وعندما أطاع الله أستَهزأ العالم به.
فالشخص الوحيد الذي آمن واتبع طريق الله بواسطة
الفلك, فنجى هو واهل بيته. واما الآخرون ماتوا
بالطوفان. وإن أستَهزأ بنا الآخرون, لكن الله قادر أن
يخلصنا إذا أتبعنا طريقه الوحيد.

النبي ابراهيم

لقد دُعيَّ النبي ابراهيم "خليل الله".
لأنه كان خاضعاً لله، فعند ما طلبَ
منه الله أن يقدم ابنه ذبيحة، كان راغباً أن يفعل ذلك
وهذا ما هو الآن مشهوراً بعيد الأضحى. ولكن عندما
أبراهيم كان مُزمعاً أن يضع السكين على ابنه،
أرسل الله بديلاً عنه كبشاً، وفداه بذبح عظيم.
نحن نتعلم من هذا، عندما يطلب الله ذبيحة هو قادر أن
يجد البديل.

النبي موسى

لقد أعطى الله النبي موسى
العشرة وصايا وشرائع أخرى
ليقدمها للشعب اليهودي. كانت هذه الوصايا
صعبة ومعقدة التنفيذ بان تحفظ تماماً. ولأنهم لم
يحفظوها، الله أرسل لهم طريق دم الذبائح البديليه
للتكفير عن خطاياهم. أو عند فشلهم في طاعة
الوصايا. لقد علم اليهود ان عدل الله سوف يدينهم
كما أدان آدم. وعن طريق الضحية الله سبحانه
وتعالى برحمته صنع لهم طريق للخلاص. فكانت
هذه الاتفاقية تُدعى العهد القديم.

الضحية في شريعة موسى تُرينا شينان:
أولاً: أن الخطية مكروها جداً عند الله، وعاقبتها الموت.
ثانياً: الله سبحانه وتعالى دبرَ ضحية بديلاً عن كل من
يتبعه.

نبوات موسى للمستقبل

لقد أندر موسى الشعب أن لا يتركوا الله ليعبدوا الهة
أخرى.
عندها الضحية لن تُكفر عن هذه الخطية.
وانذرهم بتركهم وصية الله سوف يُهاجموا ويؤخذوا
عبيداً في بلاد أخرى،
وهكذا بعد سنين عندما اليهود مالوا وراء آلهة أخرى
لعبادتها. تمم الله أنذاره.

انبياء الوعد

عندما كان الشعب اليهودي مسبيين أسرى لأنهم كسروا شريعة موسى، أرسل الله لهم أنبياء آخرين تُهيئهم للرجاء. لقد تكلموا عن عهداً جديداً الذي سيكون لجميع الشعوب والذي يُقدم الضحية الأخيرة المقبولة وهو المسيح "حمل الله".

وقد أخبرنا الأنبياء، إنه سيكون الله نفسه في المسيح، مثال على ذلك تنبأ النبي أشعيا أنه سيولد لنا ولد ويدعى اسمه

" الهأ قديراً اباً أبدياً رئيس السلام"

صدق النبوات

لقد تنبأ أشعيا أن المسيح سوف يأتي بارادة الله وسيكون تقديماً أثم ويحمل ذنوبنا. فالمسيحيون لم يُؤلفوا او يضيفوا هذه الكلمات إلى التوراة، لأنها كانت قد كُتبت قبل 600 سنة من مجئ السيد المسيح " عيسى " بالولادة من العذراء. وهذه النبوات كانت محفوظة في مخطوطات البحر الميت.

هذه المخطوطات كانت مختومة في كهف في فلسطين قبل ميلاد السيد المسيح، حتى أكتشفت في القرن العشرين، لأن الله قادر أن يُحافظ على كلمته.

لماذا وجدت الذبيحة

أن صفات الله وميزاته هي مُتَزَنَةٌ.

هي التي تُقرر طرقه وتُعممها.

عدل الله مساوٍ لرحمة الله في القوة والسلطان.

إن رحمة الله تطلب أن تجد طريقة للتكفير عن خطايا خليقتك،

ويردهم إلى أصل العلاقة معه، يُريدنا أن نعود إلى الفردوس.

رحمته عظيمة، لكنها لا تقدر أن تتعدى وتتجاوز عدله. عدل الله

يطلب ثمن للمجازة على الخطية يطلب ذبيحة. لا يستطيع أن

يُسامحنا وينسى خطايانا، هذه قد تكون طريقتنا نحن

أن نغفر بدون عقاب، لكن طريقة الله تطلب الثمن أو الدفع عن

الخطية. كيف يستطيع الله أن يكون عادل ورحيم في نفس الوقت؟

بتدبيره البديل لدفع التعويض. (الذبيحة) ما هو برهان الضحية

والبديل؟

لقد أَرانا ذلك في طريقتك مع الأنبياء: آدم، نوح، إبراهيم، وموسى،

واليهود أيضاً عملوا ذبائح وتضحيات. والنبي يحيى

عرّف السيد المسيح "هذا هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم".

لماذا كان على الله

أن يصير أنساناً ويموت ضحية؟

لأنها هذه صفات الله وإخلاقه.

الله وحده الكامل، وكامله يتطلب منا أن نكون كاملين مثله. يسر الله

عندما نحن نكون صالحين، لكن الأنسان لم يصل إلى مستوى

كمال الله. وهذا يشبه، ولداً يُقدم لأبيه خمسة فلوس لدفع قيمة شباك

قد سبق وكسره هو، الأب قَدّر هذا مع العلم في معرفته بأنه سيدفع

ثمن تصليح الشباك. لأنه هو المسؤول. كمال الله طلب أن هو بنفسه

يُصلح العالم القبيح الموجود في وسط الخليقة الجميلة. لم يكن موته

فقط ليُكفي عدله من نحونا نحن البشر، بل بموته شعر مع الجنس

البشري، وتحمل مسؤولية الأم الجنس البشري. الهنا يعلم ما نُقاسي

من الأم، لأنه هو نفسه سار على أرضنا هذه مثلنا. أن ظن أحد أنه

يستطيع أن يخلص نفسه بأعماله الصالحة، يكون قد سلب مجد الله،

ونجعل أنفسنا شركاء في صنع خلاصنا.

لكن كل المجد في خلاصنا يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

تجاوبنا

لا يستطيع أحد ان يدخل الجنة بدون رحمة الله، لأن الله اعلنَ لنا من خلال أنبيائه أن الطريقة لارضاء عدله هو الضحية(الذبيحة)، لذلك هو دبر البديل عنا. الله سبحانه وتعالى، حسب رحمته الكثيرة، دبّر لنا خطة الفداء العظيمة للتكفير عن خطايانا الشريرة، بتنازله على الأرض بنفسه بشكل أنسان وموته على الصليب بيسوع المسيح. لقد كان فقط في السيد المسيح. رحمة الله تُساوي عدله. نحن جميعاً تحت الدينونة. كيف نالَ إبراهيم وابنهُ رحمة الله؟ من خلال الخروف الذي قدمه الله. لو رفضَ إبراهيم ذبيحة الله لكان قد مات ابنه. ماذا يحدث لنا أن رفضنا ما قدّمه الله لخلّصنا؟ جميعنا سنهلك ونموت. لكي تقبل ذبيحة الله التي قدمها كفارة عنك، عليك أن تُصلي وتعتزف بخطاياك. واطلب من الله الغفران والمغفرة، واطلب شخص الرب يسوع أن يدخل قلبك. وبعدها صلي وقرأ كلمة الله الكتاب المقدس يوماً، حب الجميع رافق الذين يؤمنون بيسوع كمخلص، وشارك الأخبار السارة أخبار الغفران في المسيح سيدنا.

الشواهد

من الكتاب المقدس: رومية 3، مزامير 1:118،
تكوين 22، 6، 3، القران صورة رقم 107:37،
الكتاب المقدس: خروج 24، 20، تثنية 29، أرميا
31:31،
أشعيا 9، 40، 53، رومية 9:10، عبرانيين 2:10
عبرانيين 4:16، و عبرانيين 10:25، ويوحنا 15.

Palm Project

للمعلومات:

tarikalhak@yahoo.com

ما تتبأ به الأنبياء عن
طريق الله

طريق الله

طريق الأنبياء

طريق الأنبياء